

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

- @ 443 @ لطيفة فليل له شيخ القوفيه ولد صاحب الترجمة فى رجب سنة 681 احدى وثمانين وستمئة بالموصل ونشأ بها وقرأ القرآن وأخذ الشاطبية وشرحها عن الشيخ شمس الدين بن الوراق وأخذ سائر العلوم عن جماعة وسمع الحديث عن زينب بنت الكمال والمزى وغيرهما وشرع فى التصانيف فشرح مختصر ابن الحاجب وفروع ابن الساعاتى ونظم الحاوى الصغير وشرح المنهاج وشرع فى شرح التسهيل لابن مالك وغير ذلك قال ابن رافع فى ذيل تاريخ بغداد كان حسن العبارة لطيف المحاضرة مليح البزة جميل الهيئة كثير التودد خيرا دينا وهو الذى كتب اليه الصفدى السؤال المشهور فى قوله تعالى استطعما أهلها وجعله نظما فقال .
- (ألا انما القرآن أكبر معجز % لافضل من يهذى به الثقلان) .
- (ومن جملة الاعجاز كون اختصاره % بايجاز الفاظ وبسط معان) .
- (ولكننى فى الكهف أبصرت آية % بها الفكر فى طول الزمان عنانى) .
- (وما ذاك الا استطعما أهلها فقد % يرى استطعماهم مثله ببيان) .
- (فما الحكمة الغراء فى وضع ظاهر % مكان ضمير ان ذاك لشان) .
- فاجاب صاحب الترجمة .
- (سألت لماذا استطعما أهلها أنى % عن استطعماهم ان ذاك لشان) .
- (وفيه اختصار ليس ثم ولم تقف % على سبب الرجحان منذ زمان) .
- (فهاك جوابا رافعا لنقابه % يصير به المعنى كراى عيان) .
- (اذا ما استوى الحالان فى الحكم رجح ال % ضمير وأما حين يلتقيان) .
- (فان كان فى التصريح أظهر حكمة % لرفعة شأن أو حقارة جان) .
- (كمثل أمير المؤمنين يقول ذا % وما نحن فيه صرحوا بأمان)